Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ريح الشمال

لم أره سوى لمرة واحدة في بوكاسيو Bogcacio، وهي حانة ليليّة تضاهي حانات برشلونة، قبل مصرعه المروِّع ببضع ساعات. حيث كانت زمرة من الشباب السويديّ تضايقه وتُصرّ على إصطحابه لإستكمال السهرة في كاداكيس Cadaquis، في الثانية من بعد منتصف الليل. كانوا أحد عشر شاباً يصعب التمييز بينهم لتشابههم فتيـانـاً وفتيـات. فجميعهـم متعجـرفـون، لهـم ذات الأرداف الضيّقـة والضفائر الذهبية الطويلة. أما هو فلم يكن قد تجاوز العشرين بعد. تحت ذؤابات شعره الفولاذية المصقولة بان لون بشرته الزيتونية باهتاً كسائر الكاريبيِّين الذين حرصت أمهاتهم على السير بهم في الظلِّ. وكان لعينيه العربيّتين سحر خاص كفيل بأن يخلب لب أية شابة سويدية، بل ربما حتى العديد من الشبان السويديين. رفعوه أعلى المبسط كدمية قمامة ومضوا يوقعّون له بإيديهم ألحاناً عصرية لحمله على مرافقتهم. بدا مذعوراً وهو يحاول تبرير موقفه. ثم حين تدخّل أحدهم محتجاً ليدعوه بسلام إنبرى له أحد الشبان مقهقهاً «إنه لنا، صاح قائلاً، وجدناه في القمامة».